[6] واﷲ وحده يعلم كم خسر الاسلام والمسلمون بسبب هذا القرار، وكم فقد من الحديث النبوي بسبب هذا النهي عن كتابة الحديث. ولا جل جبران ما في هذا النهي من الخسارة قام الخليفة " عمر بن عبد العزيز " باصدار أمر بتدوين الحديث بعد مضي قرن من هجرة الرسول الأعظم صلى اﷲ عليه وآله حيث كتب من الشام إلى " أبى بكر بن حزم " وهو من كبار المحدثين بالمدينة: " انظر من حديث رسول اﷲ فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء " (1). غير أن الشيعة اقتفوا أثر الوصي أمير المؤمنين عليه السلام، فقاموا بكتابة الحديث المروى عن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وعترته الطاهرة غير عابئين بذلك النهي. فقد قام الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام بتأليف عدة كتب في حياة النبي صلى اﷲ عليه وآله فقد أملى رسول اﷲ كثيرا من الأحكام الاسلامية على على، ودون على ما أملاه رسول اﷲ عليه في حياته الشريفة، واشتهر ذلك بكتاب على، وقد روى عنه البخاري في صحيحه في باب " كتابة الحديث " وباب " أثم من تبرأ من مواليه " (2) ثم أن الذين اقتفوا أثر على عليه السلام نهجوا نهجه، فجمعوا شذرات الحديث وشوارد السير، وأصول الأخلاق، وقد جمع الشيخ أبو العباس ابن النجاشي كغيره في أول فهرسته اسماء عدة منهم وإليك هذه الأسماء: 1 - أبو رافع مولى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وصاحب بيت مال أمير المؤمنين على عليه السلام صنف كتاب السنن والأحكام والقضايا. 2 - عبيد اﷲ بن أبى رافع كاتب أمير المؤمنين واول من ألف في الرجال. 3 - على بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام صنف كتابا في فنون من الفقه: الوضوء والصلاة وسائر الأبواب. 4 - ربيعة بن سميع صنف كتاب زكاة النعم على ما سمعه عن أمير المؤمنين

_____

(1) صحيح البخاري ج 1 ص 27 (كتاب العلم). (2) صحيح البخاري ج 1 كتاب العلم ص 29

_____